إشارات الميثولوجيا اليونانية في ألف ليلة وليلة

علي طه حسين حجارة	باحث دكتوراه، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة بغداد.
أ.م.د. حيدر فاضل عباس	قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة بغداد.

dr.hayder.f.a@gmail.com - ali_taha168@yahoo.com

المُلخّص:

الأهداف: يهدف هذا البحث إلى استقصاء الرموز الميثولوجية اليونانية التي تتجلّى في ألف ليلــة وليلة، والتعرف على طريقة تصويرها ودمجها وفق ثقافة قصص الليالي وحبكتها الداخلية، كما يُبين البحث الأســباب الممكنــة التي دعت لحضور وتمظهر هذه الرموز وطبيعة انسجامها.

المنهجية: اتّبعنا المنهج الوصفي التحليلي القائم على الســياق الثقافي في كشــف التشــابهات والتماثلات النصّية والصورية لما وجدناه من شــخوص ومخلوقات وما يتصــل بها من جذور ميثولوجية، دون الانعتاق عــن المنهج المُقارن الذي يقف على رصد تلك المقاربات وكشــف مدى تأثر بعض قصص ألف ليلة وليلة بالميثولوجيا اليونانية.

الخلاصــة: يخلُص البحث إلى تماثــلٍ كبير بين رموز القصــص اليونانة القديمة

والرحلات التي لاتخلو مـــن العجائبية ضمن حكايا ألف ليلـــة وليلة، وذلك وفق اتجاهين يُحددان درجة التناص وتمظهر الأصل اليوناني.

الكلمات المفتاحية: ألف ليلة وليلة، الميثولوجيا اليونانية، الأوديســـا، الســـندباد، بلوقيا، حاسب كريم الدين.

The Greek mythology References in Arabian Nights

Ali Taha Hussein Hijara PhD supervisor: Asst. Prof. Dr. Haider Fadhil Abbas
PhD researcher, Arabic Department, The University of Baghdad, Baghdad, Iraq.

Abstract:

Objectives: This research aims to investigate the Greek mythological symbols that appear in Arabian Nights, and how they were depicted according to the culture of stories, and their internal plot. The research also shows the possible reasons that may caused the presence and appearance of these symbols and the nature of their harmony.

Methods: We followed the descriptive and analytical approach based on the cultural context in revealing the textual and pictorial similarities and resemblances of the characters and creatures we find and the mythological roots related to them, without deviating from the comparative approach that monitors these approaches and revealing the extent to which some of the Arabian Nights stories are influenced by Greek mythology.

Results: The research concludes the great similarity between the symbols of ancient Greek stories and the Fantasy journeys within the stories of Arabian Nights, according to two tracks that deter-

mine the degree of intertextuality and the manifestation of the Greek origin.

Keywords: Arabian Nights, Greek Mythology, Odyssey, Sinbad, Bloqia, Hasib Karim AL - Din.

مُقدّمة في مصطلح الميثولوجيا

تتأصل كلمة **Myth** في الإنجليزية والفرنسية ولغات أخرى من جذور يونانية، وبالتحديد كلمة **Muthas** التي تأتي بمعنى **قصة أو حكاية**، و قد وردت عند أفلاطون مدمجة مع المورفيم (لوجيا) **Muthologia** للدلالة على فن رواية القصص ولاسيما ذلك النوع الذي ندعوه اليوم بالأساطير، وساعدت عوامل النحت اللغوي عبر العصور إلى إعطائنا الكلمة المستخدمة بوصفها مصطلحًا شائعًا، أي **Mythology** التي تُستخدم اليوم في اللغات الأوروبية الحديثة متغلبة على الكلمات ذات الدلالة المشابهة (السواح، فراس، 2003م، ص55 – 58)، وبوصفه مصطلحًا شائعًا في الوسط الثقافي والأكاديمي بإشارته إلى علم أو دراسة يستندان إلى تحليل قصة أو حكاية، توصف بأنها «**شكل من أشكال الأدب الرفيع، فهي قصة تحكمها قواعد السرد القصصي من حبكة وعقدة وشخصيات وما إليها**» (السواح، فراس، 2003م، ص 58)، وهي «**قصة تدور حول المسائل الكبرى التي ألحت دومًا على عقل الإنسان مثل الخلق والتكوين وأصول الأشياء والموت والعالم الآخر وما إلى ذلك من قضايا صارت وقفًا على الفلسفة فيما بعد**» (السواح، فراس، 2003م، ص 58)، وبالطبع فهي الأصل اللاتيني للكلمة المُعرّبة **ميثولوجيا**.

لو عاد الباحث إلى مفردة **Myth** دون ربطها بالمورفيم الدال على احتسابها علمًا فسيجد أن أغلب المعاجم والفهارس والكتب تكشف معناها الاصطلاحي ضمن تصورات مشتركة، يمكن تلخيصها بـ:

1 – **أي شيء يُنطق من الفم بشـــكل متصل ليعبر عـــن مروية أو قصة أو حكاية.** (Marchant, John, 1970).

2 – **قصة أو مجموعة قصص تنتمي لحقائق ومعاني محددة لحضارة أو مجتمعات ما.** (Strauss, David, 1843,p 26).

3 – **مجموعـــة المرويات القديمة التي تمتـــاز بمعانٍ كثيرة تغلـــب عليها الدراما.** (Hume, Kathryn, 1984, p151).

وبعد إضافة المورفيم ســـابق الذكر إليها فإن المفاهيم المشتركة المذكورة آنفًا تُجمع وتنصهر ضمن إطار مفردة **ميثولوجيا** لتدُل اصطلاحًا على: «**حكايا أسطورية تُقبل من مجاميع بشرية على أنها داعمة لتفسيرات تاريخيـــة عن نشأة الخـــلق أو نشـــأة الإله أو الكـــون**» (1923, p960 Finch, Peter).

ومفردة **mythology** / **ميثولوجيا** تُســـتخدم اصطلاحًا في السياقات الأكاديمية والثقافيـــة، العالمية منهـــا والعربية، بوصفهـــا علمًا يدرس القصـــص القديمة مرة، وبوصفا تدل على مجموعة الحكايا الغائرة في عمق التاريخ التي تُسفر عن كل مايتعلق بالمعتقـــدات الأولى والقصص التي تُعلـــل وجود الظواهر الطبيعيـــة وحال الآلهة وتصويرهم في ثقافة حضارة غابرة مرة أخرى (يونس، عبد الحميد، 2007م، ص6).

ضمن المعنى آنف الذكر فإن المفردة تتحد وتُترجم وتُقابَل مع كلمة **أســـطورة** في الغالـــب وتنفصل عنها في جزئية دقيقة، فتتحد حينما يعدّها البعض ترجمة مباشرةً لها (شـــابيرو، ماكس أس، 2018م، ص7)، وتنفصل في جزئية الاختلافات الواضحة لنشـــأة كلمة **أســـطورة**، وفي معناها المتوســـع الذي ربما يحيد عمّا تقصده **الميثولوجيا** (قيدوم، ميلودي، 2013م، ص145)، لاســـيما ما يرتبـــط بحكايا الجان والعفاريت والغيلان والســـحرة والعجائبيات الفولوكلورية التي تُدرج ضمن نطاق مصطلح

الأســاطير رغم أنها لاتتصل بحكايــا الآلهة القديمة، إذ مــن المعروف أن كل تلك المُســميات يتم رصفهــا نقديًا ضمن القصــص الفنطازية بلا روابــط مباشرة بالـ **ميثولوجيــا**، فالأخيرة هي قصص الآلهة المُتخيلــة ومايُحيطها من أحداث، ومادون ذلك لا ينتمي للمفاهيم التي تخرج منها.

تعلقًا بما ســبق ولأجل الدقة والموضوعية اســتخدمنا مصطلح **الميثولوجيا** دون كلمتي **أسطورة** أو **أســاطير** رغم التقارب الكبير بينهما إن لم يكن اتحادهما في أغلب الســياقات النقدية، ابتعادًا عن التداخل بين مفهــوم القصص التي تُعنى بالآلهة وما يُحيطها وما بين القصص الشــعبية الفولوكلورية الفنطازية الســحرية التي لايمكن فصلها عن مصطلح **أســطورة** أو **أساطير**، إذ يرى بعض النقاد أن «**معنى الأسطورة والمعتقد الشــعبى مرتبطان ببعضهما ارتباطًا عضويًا، بما يعنى أننا عندما نتحدث عن تجليات المعتقد الشــعبى فى فنون السرد فإننا نتحدث أيضًا عن البعد الأسطورى فى الإبداعات الشعبية الأدبية عامــــــة**» (بطة، سامي عبد الوهاب، 2013م)، وهذا ما لا يتوافق مع المعنى الذي نريده في هذا البحث كما أسلفنا.

الجانب التنظيري

أ - تجلّي الثقافة اليونانية في الأدب العربية

آلَ الانســجام الحضاري والامتــزاج المعرفي منذ بــوادره الاولى في القرن الثاني الهجــري إلى تشرّب الثقافــة العربية للكثير مــن المناهل المُنتجــة للنهضة الفكرية والعلمية في ذلك العصر بما وسم ثقافة تلك الحقبة بالنضج المولود من التقاء الأفكار والاتجاهــات المختلفة (محمود، زكي نجيب، 2021م، ص 239)، فكان أن نشــطت الترجمة في عصــــــر **الرشــيد** (و 766م – ت 809م) وكثُر نقــل فحواها من جميع الأمصار (أبو ارشيد، ارشــيد، 2005م، ص455)، لتنتقل هذه الحركة إلى **المأمون** (و 786م – ت 833م) الذي «**اهتم بجمع تراث الأمم القديمة، وخاصة التراث اليوناني،**

فأرسل بعثاتٍ من العلماء إلى القسطنطينة وجزيرة قبرص للبحث عن نفائس الكُتب اليونانيــة» (مرجونة، إبراهيم محمد، 2021م، ص22)، ورغم أن الكثير من الباحثين والنقاد يُشــيرون إلى أن الأدب اليوناني لم يكُن ذو تأثيرٍ كبير في الأدب العربي مقارنةً بالأدب الفارسي والهندي (أبو الســعود، فخري، 1934م، ص968)، إلّا أن «**الثقافة اليونانية ولاسيما الفلسفة أسهمت إسهامًا كبيرًا في رُقي الحركة العلمية وازدهارها**» (ناصر، مازن طلال، 2016م، ص16)، ولاشــك بأن هذه الثقافة قد حملت ما حملت من المفاهيم الأدبية والصور الفنية إلى الأدب العربي وإن كانت بتأثيرٍ بســيط، لاسيما ونحن نشــهد آثارها في الكثير من المواضع الشعرية والنثرية كما (على سبيل المثال لا الحصر) ذِكر **ابن الرّومي** (و 836 م – ت 896 م) لـ «**الفلاسفة والرّياضيّين بأسمائهم المعروفة فــي الكــتب المنقولة**» (العقّاد، عباس محمود، 2022، ص79) عندما هجا الوزير **صاعد بن مخلد** (ت 890 م) وابنه:

وثـنى بابنـه السـّفيـهِ المُعنّى ... بأســاطير أرسطاطـاليسِ
والّـذي لم يصُـخْ بأذنيـهِ إلاّ ... نحو ذوثــوريسَ أو واليـسِ
عاقدًا طرْفَهُ بـ يهرامَ أو كيوانَ ... أو هــرمس أو البـرجيسِ
أو بشمس النّهار والبدرِ والزّهـ ... ـرةِ عــند التّثليثِ والتّقديسِ
واجتمـاعــاتهنّ في كلّ قيدٍ ... وافتراقـاتهنّ عــن كلّ قيسِ

(ابن الرومي، 2022م، ص217)

وكما في النصوص النثرية للقرن الرابــع والخامس الهجري التي نجد فيها الكثير من الإشــارات والرموز التي تنتمــي للثقافة اليونانية وآدابهــا وعناصر الميثولوجيا التي ترتبط بها على وجه الدقة، من ذلك ما يمكن رصده من إشــارات ميثولوجية في **رسالة الغفران للمعري** (و 973م – ت 1057 م)، لاسيما ثيمة العمل ذاتها التي تتمثل بالرحلة إلى بُعدٍ آخر وعالم غيبي له عناصر خاصة (هلال، هيثم، 2004م، ص161)،

أو الصور الميثولوجية الأخرى التـــي تتمظهر بوصفها كائنات غريبة مُركّبة لها ما لها من جذور ميثولوجية واضحة (خليفي، ألفة، 2015م).

في المُجمـــل لايُمكن أن نغفل تمظهـــرات الأدب اليونـــاني وإن كانت على قلّتها وتجليّاتها البســـيطة، بل أن هناك من الباحثين والنُقاد من أشـــار إلى أن هذا التواشج بين الأدبين لم يكن ســـطحيًا البتة، بل أن هناك من الإشـــارات والقرائن التي تدفع بالباحـــث إلى الاعتقاد بأن هناك علاقة تبـــادل أدبي مكتملة الملامح وفق إطار المؤثر والمُتأثر، من ذلك ما اســـتفاض به **د. إحسان عباس** (و 1920م – ت 2003 م) ضمن دراســـته لعلاقة الأدب العربي بقرينه اليوناني، مُشـــيرًا إلى أن «**من المؤكد أن العرب بعد الفتح انتشروا في عالم تغلب عليه الهلنســـتية، والثقافة الكلاسيكية، وانهم ورثوا من هذه الحضارة لا كُتبًا ترجموها وحســـب، بل مؤسســـات وأصولًا ثقافية ومناهج تعليمية، ولهذا كان ظهور المشابه أمرًا يكاد يكون محتومًا**» (عباس، إحسان، 1993م، ص206)، أو ما بيّنه **د.منير معلوف** بقوله: «**كثرٌ هم الشّـــعراء والأدباء الّذين عرفوا الثّقافة اليونانيّة وتحدّثوا عن رموزها. وكثيرًا ما نقع في شعر أبي العتاهية والمتنبّي وابن الرّومي وغيرهم على آراء حكميّة وفلسفيّة تذكّر بأقوال الفلاسفة اليونان أو بقادتهم وآلهتهم ورموزهم**» (معلوف، منير، 2011م).

ب – إشارات الميثولوجيا اليونانية في ألف ليلة وليلة

مـــن هنا تبدو أرضية الانطلاق إلى رصد رمـــوز الميثولوجيا اليونانية في أحد أهم النتاجات الأدبية العربية واضحة الملامح، ونقصد هنا وجود هذه الإشارات في **ألف ليلة وليلة** التي يُمكن أن نقول عنها بيُسر إنها تأخذ مكانتها ضمن موقع الكتب التي تُمثّـــل التمازج الحضاري وفق عصور مختلفة و تتموضع في خانة السرد العربي المُنتمي للأدب العالمي عبر تداخل مضامينها مع ثقافات أخرى، لتحتل هذه المكانة لأسباب عدة تقـــع أغلبها في محور الأصل الذي خرج منه هـــذا العمل وطبيعة تأليفه وكيف

انتقـــل وتطور ضمن مراحل زمنيـــة متباعدة ليغدو عملاً منتميًا للثقافة الإنســـانية بشـــكل عام متجاوزًا نطاق حصره في حضارة واحدة أو منطقة بعينها.

في البدء يُحيلنا الحديث عن الجزئية العربية للعمل والكيفية التي يكون فيها الكتاب جزءًا من السرد العربي إلى التعريف المتفق عليه لوصف **ألف ليلة وليلة** بأنها مجموعة من القصص والحكايا «**التي تمثل الأدب الشـــعبي أصدق تمثيل وتبرز معالمه وصفاته المميزة التي نـــــالت اهتـــــمامًا عالـــــميًا في الـــشرق والغرب**» (أبو بكر، محمد فتحـــي، 2018م، ص5)، والكتاب ضمن تعريف آخر أكثـــر وضوحًا هو «**قصصٌ شـــعبي عاش في الأمم الإسلامية فتأثر بحضارتها وبيئتها وأنه قصص شعبي في طورٍ مـــن أطوار رُقيّة لأنه وصل إلينا مدوناً حاملاً آثار هذا التدوين الكثير الذي خضع له في فترات مختلفة**» (القلماوي، ســـهير، 1959م، ص79)، والتعريف الأخير صاغته **د. سهير القلماوي** (و1911م – ت1997م) التي اتخذت شرح أصول الكتاب ومصادره ومن ثم بيان تفاصيله وأبوابه وأهم الإسقاطات التاريخية عليه، فحوى لأطروحتها التي تناولت جميع الجوانب آنفة الذكر ضمن منهج تاريخي أسلوبي واستقرائي لزوايا و فصول العمل، والتي تحولت (أي الاطروحة) إلى كتاب صدر في طبعته الأولى عام 1959 م.

نتاج الجهد الذي خرجت به **القلمواي** في كتابها يجيب عن السبب الذي توضع فيه قصص **ألف ليلة وليلة** ضمن الأعمال السردية العربية، رغم أن أغلب المصادر تؤكد أن أصـــل القصص الرئيس لاينتمي للحضـــارة العربية، فهو متداخل ما بين الهندي والفارسي قبل انتقالـــه وفق الترجمة إلى بلاد العرب (الزيات، أحمد حســـن، 2022، ص62)، وعليـــه فقد وقعـــت جهود **القلماوي** في الجانب الـــذي تشرح فيه تحولات النســـخ التي تنتمي للعمل والإضافات التي تمت عليـــــــها عبر الزمن، ومن ثم بحثها عن المؤلف الصريح لـ **ألـــف ليلة وليلة**، وهو الجهد الذي وجدناه الأكثر دقة

تعلقًا بالموضوعية في الإبانة عن مجمل الآراء التي تبحث في أصل الليالي مابين باحثين عربًا وأجانب.

تفرد **القلماوي** العمل إلى أقسام وفق تحولاته الزمنية، وهي بذلك تشارك أكثر الباحثين من عربٍ ومستشرقين فكرة أن الكتاب مر بثلاث مراحل، تقع الأولى منه ضمن النسخة الهندية أو الفارسية، ومن ثم المرحلة الثانية التي تمثل العمل وفق أصول بغدادية، ومن بعد ذلك المرحلة الثالثة التي تمثل النسخة المصرية، وعبر كل مرحلة من المراحل المذكورة آنفاً يتم إضافة وتعديل وقولبة الليالي بما يناسب البيئة التي تُعاد صياغتها الفنية فيها في مدد زمنية تمتد لقرون متباعدة (كذلك، محمد، 2023م، ص5)، إذ ترجح **القلماوي** كما أكثر الباحثين في هذا المجال «**أن يكون القصص الذي يُظهر الأثر الهندي فيه هو الذي كوّن هذه النواة، ثم أضيف إلى الكتاب فيما بعد قصص كثيرة لانستطيع أن نحدد تاريخه ولاموطنه في تأكيد، وإنما الأمر كله ترجيح وظن، فقد كان كله ممثلاً لشعوب الدولة الإسلامية أو المتصلين بها الذين خضعوا لأثر المدينة الإسلامية خضوعاً ما – ولاشك أن هناك قصصًا حمل اللون البغدادي وأن قصصًا آخر حمل اللون الهندي وأن قصصًا آخر حمل اللون المصري**» (القلماوي، سهير، 1959م، ص17)، ومما لا شك فيه بأن هناك من اعتمد النسخة النهائية التي يُعد القرن التاسع الهجري حاضنًا لها، وهي النسخة التي تحمل بين طياتها قصص جميع النسخ السابقة ويبدو على هيكلها العام بأنها مرتبة وفق نموذج ناضج وسياق متصل تجتمع فيها القصص كلها ضمن إطار روي واحد تمثله قريحة **شهرزاد** وهي تسرد الحكايات لملكها **شهريار**، بل إن أكثر المستشرقين كانوا يعتقدون اعتقادًا تامًا بأن مؤلف النسخة هذه من الليالي واحد، هو عربي من مصر، كما تؤيد **القلماوي**، بعد أن تصفه بأنه جامع (القلماوي، سهير، 1959م، ص17)، و «**ناسخ مُجِد أراد أن يخرج الكتاب وحدة متماسكة فخانه جده أحيانًا ولم تسعفه شخصيته**

ولا مادته الفنية كثيراً، ولعل هؤلاء القصاص الذين ألفوا بعض هذه القصص أو أبرزوها في صورتها العربية الإسلامية قد كانوا أكثر منه فنًا وأقوى منه شخصية» (القلماوي، سهير، 1959م، ص77).

ومهما كان من أمر، فالمُتمعن في قصص الليالي ضمن التقسيم السابق سيجد قوامها والتفاصيل التي تحويها لاتحمل رموز الأصل الهندي والفارسي أو الإضافات البغدادية والمصرية فقط، فما بين هذه الانتقالات الحضارية في بدن الكتاب سنرى أن رموز هذه القصص تنحو بعيدًا لتشمل إشارات التأثر بالأدب اليوناني ولاسيما عناصر الملاحم الميثولوجية وثيماتها الداخلية وهو ما تناقلته الدراسات عن «**وجود أصول يونانية في الليالي**» (الطبّاع، عمر فاروق، 1993م، ص20)، و «**أن بعض حكاياتها من أصل يوناني ومن هذه الحكايات حكاية السندباد البحري المشهورة**» (سليم، موسى، 1950م، ص21) والتي سنأتي عليها بتدقيقٍ أكبر لاحقًا.

إن أعدنا النظر بالتحولات التي حملها الكتاب بعد نقله من أصوله الهندية سنجد الكثير من الإضافات الفنية التي تتصل بالميثولوجيا اليونانية في القصص البغدادية التي نرى إمكانية انتقالها إلى مجموعة القصص في القرن الثالث الهجري إبان ترجمة أعمال تنتمي للهند كـ«**كليلة ودمنة**» وبدء محاكاة الأصل مع البيئة البغدادية (الكيلاني، مصطفى، 1988م، ص76)، ومن ثم حضور تلك الرموز والثيمات أيضًا في الإضافات المصرية حتى انتهائها إلى وجودٍ كلّي في نسخة **بولاق** التي طُبعت منها أغلب النسخ العربية الحديثة، وعدّت الشكل النهائي المتعارف عليه في العصر الحديث للعمل (الطبّاع، عمر، 1993م، ص4).

إثر كل ما سبق من الممكن أن نُفصّل في أهم الإشارات الميثولوجية اليونانية التي وجدناها حاضرة في **ألف ليلة وليلة** وفق تتابع يُركّز على الأكثر تأثيرًا وتناصًا في قصص الليالي حتى التجلّيات الأقل حضورًا، إذ من الملاحظ هنا تمحور هذه

التأثيرات من الإشـــارات والتفاصيل التي عكســـتها **رحلة أوديسيوس**، ومن ثم ما وجدناه من حضور وتمثيل للمخلوقات المُركبة للميثولوجيا اليونانية داخل الليالي، وكالآتي:

1 - رحلة أوديسيوس:

رغم أن الكثير من الباحثين يُجمعون على وجود أثرٍ كبير وواضـــــح لأعمـــال **هوميروس** (و 850 ق. م. تقريباً) فـــي الليالي و «**تسرب بعض سياقات الأوديسة ملحمة هوميروس ورموزها**» فأن أغلب المصادر تشـير أن قصيدتي الشاعر اليوناني **الإلياذة والأوديســة**، لم تُعرف مــن العرب، وما عرفوه عن الشـــاعر قليل جدًا، ولم تُنقل ملحمته الأولى **الإلياذة** إلى العربية حتى بواكير القرن العشرين بتعريب **ســليمان البستاني** (1856م – ت 1925م) الذي علل عدم نقل العرب لها، بأن «**لذلك أسبابًا لو تبينَّاها زال العجب لإغفالها في ما ســلف مع وضوح الحاجة الماسة إلى تعريبها في هذا العصر وإن مرجع تلك الأســباب إلى ثلاثة: الدين، وغلق فهم اليونانية على العرب، وعجز النقلة عن النظم الشــعر العربي**». (البُستاني، ســليمان، 2020م، ص56)، أما **الأوديســة** فهي لم تترجــم إلى العربية إلا في القرن العشرين على يد **أمين ســلامة** (و 1921م – 1998م) (هوميروس، 2017م).

ومع ذلك فهناك من يــرى إنها عُرفت عن السريانية وقــد عُرف مؤلفها قديمًا، لكن فن الملاحم لم يكن شـــائعًا في البيئة العربية آنذاك فلم يأخذ مكانته الأدبية، ذلك ان العرب قد عرفوا «**اســم هوميروس وتردد ذكره في كتب الفلسفة وكتابي الخطابة والشــعر التي ترجمها العرب عــن اليونانية، وفي زمن المهدي وقبل خلافة الرشــيد كانت الإلياذة والأوديســة قد نُقلتا مــن اليونانية إلى السريانية وقــد نقلهما ثاوفيل المنجم الرهاوي وكان منجم المهدي ونقلهما بغاية ما يكون من الفصاحة**» (ســلّوم، داود، 1984م، ص256)، كما أن «**شــعر هوميروس كان معروفًا عند خاصة العلماء**

في بغداد لعهد العباســيين من الذين كانوا ينشدون الإلياذة بأصلها اليوناني وترجمتها السريانية، والظاهر أن الإلياذة كانت منتشرة بــين الخاصة في بلاد الفرس والكلدان في زمن الدولة العباســية – وإن هوميروس كان له شأن مذكور عند نقلة الكتب من بطانة الخلفاء، ولكن إلمام أدباء العرب بأقواله كان إلمامًا ناقصًا، ظل منحصرًا في أفراد معدودين من كبار الكلدان، أما منظوماته الشعرية فالثابت أنها لم تعرّب ولم يتول أحد ترجمتها» (عصفور، جابر، 2004م، ص80)، يأتي هذا الرأي إضافةً لما تكشــفه بعض قصص **ألف ليلة وليلة**، وما تؤكده هذه القصص بأن هناك معرفة ليست سطحية أو هامشية لكنها معرفة عميقة وواعية بالملحمة اليونانية وإن هناك تأثيرًا مباشرًا يتجذّر من رحلة بطلها **أوديســيوس** وتوهانه في البحار إلى قصص **ألف ليلة وليلة**، لاســيما حكاية **بلوقيا** المتفرعة من قصة **حاسب كريم الدين**، وقصة **السندباد البحري** وبعض الإشارات من هنا وهناك كما سنرى لاحقًا.

ما يُهمنا هنا هو رصد التأثير الذي أحدثته الميثولوجيا اليونانية التي تتمثل إحداها بملحمة **الأوديسة** وكيف تجلّت رحلة بطلها **أوديسيوس** للواجهة في قصص الليالي فتطالعنا أول الأمر في رحلة **بلوقيا** وهو يسيح في الأرض بحثًا عن النبي **محمد** (ص) فيخرج في مركب كبير ســاعيًا الوصــول إلى غايته بين جزر البحــر، ثم نبدأ بتلقي إشــارات التجلّي الميثولوجي ما أن يتيه **بلوقيا** كما تاه **أوديســيوس** وبعد ذلك يلتقي **بلوقيا** بالملك **صخر** الذي أكرم وفادته، ثم يعطيه فرسًا خارقًا يركبه **بلوقيا** حتى يصل إلى الملــك **براخيا** (ألف ليلة وليلة ج1، ص749)، وعــدا أن الفرس الخارق، العابر للمســافات هو أحد الرموز الميثولوجية الحاضرة في الملاحم اليونانية بشــكلٍ عام متمثلة بالفرس **بيجاسوس Pegasus** أي «**الحصان الأسطوري المُجنح في الميثولوجيا الإغريقية**» (عبد الله، يُسري، 2018م، ص92)، فإن **أوديســيوس** ملك **إيثاكا** يحاول هو أيضًا العودة إلى بلده إثر انتهاء **حرب طروادة**، فيتوه في البحر مع رفاقه ويمر بجزر

غريبة في رحلة تستمر لعشر سنوات ليصل في النهاية إلى محطته قبل الأخيرة بعد أن تحرر من جزيرة **كاليبسو** إلى **جزيرة الفياكيين** والتقائه بالملك **ألكينوس** (هوميروس، 2017م، ص66)، الذي يؤثر مكانته ويكرمه كما حصل مع الملك **صخر وبلوقيا**، بل يساعده كما تم مساعدة **بلوقيا**، بأن يجهز له سفنًا ورفقاء كي يصلوا به إلى **إيثاكا** (هوميروس، 2017، ص89).

إشارات الميثولوجيا الأولى تكمُن في التوهان وسط البحر وبالتحديد في محاولة العودة إلى الوطن بعد أن آلت الرحلة للضياع إذ يقع البطلان في ذات المُعضلة، أما التماثل الثاني الذي نجده في قصة **بلوقيا** فهو طلب الملك **صخر** أن يحكي له قصته، وبعد أن يُسفر عمّا جرى له يطلب **بلوقيا** المساعدة. وهو ما حدث كذلك مع **أوديسيوس** وحكيه لما جرى له في البحر ثم طلبه من الملك أن يساعده في العودة إلى بلاده.

ويتصاعد تجلّي التفاصيل المأخوذة من ملحمة **الأوديسة** إذا انتقلنا إلى رحلة **السندباد البحري**[1] (عسكر، سامح، 2020م) وبالتحديد حين يصل **السندباد** إلى جزيرة العملاق الأسود فيدخل مع رفاقه بيته عنوة دون أن يعلموا بأن مالكه كائن متوحش أشبه بالغول، وهذا الوصف يضعنا في مُقاربة مع مسكن **السايكلوب**، الذي يُعدُ فردًا من «**كائنات عملاقة بعينٍ واحدة، أبناء أورانواس وجيا. لكل واحد عين في منتصف جبهته**» (شابيرو، ماكس/ هندريكس، رودا أ، 2018م، ص79)، فيقترب **السندباد** من هذا الكائن ويصطدم هو وطاقمه به على الجزيرة التي يحكمها

(1) لم تكن قصص السندباد ضمن قصص الليالي لكنها أدرجت فيها وأصبحت إحدى حكاياتها، ويرجح أكثر المؤرخين بأن أصل هذه القصص هندي نقل كما الليالي من الفارسية ومن ثم إلى العربية، يُنظر للاستزادة في أصل قصص السندباد: سامح عسكر، أصول قصة السندباد البحري، مقال إلكتروني منشور على موقع الحوار المتمدن بتاريخ 23 / 9 / 2020م، على الرابط:
https: / /www.ahewar.org /debat /show.art.asp?aid=692920.

«وإذا بالأرض قد ارتجت من تحتنا وسمعنا دويّا من الجو وقد نزل علينا من أعلى القصر شخص عظيم الخلقة في صفة إنسان، وهو أسود اللون طويل القامة كأنه نخلة عظيمة، وله عينان كأنهما شعلتان من نار، وله أنياب مثل الخنازير، وله فم عظيم الخلقة مثل فم البئر، وله مشافر مثل الجمل مرخية على صدره... ثم إنه قبض على يدي من بين أصحابي التجار ورفعني بيده عن الأرض وجسَّني مثل ما يجس الجزَّار ذبيحة الغنم، فوجدني ضعيفًا من كثرة القهر، هزيلًا من كثرة التعب والسفر، وليس فيَّ شيء من اللحم. فأطلقني من يده... ولم يزل يجسنا ويقلبنا واحدًا بعد واحد إلى أن وصل إلى ريس المركب التي كنا فيها وكان رجلًا سمينًا... وقبض عليه مثل ما يقبض الجزار على ذبيحته ورماه على الأرض ووضع رجله على رقبته فقصف رقبته وجاء بسيخ طويل فأدخله في حلقه حتى أخرجه من دبره وأوقد نارًا شديدة وركب عليها ذلك السيخ.... حتى استوى لحمه... وصار يقطع لحمه بأظافره ويأكل منه» (ألف ليلة وليلة ج2، ص 13).

واستمر هذا العملاق على هذه الحال حتى قرر **السندباد** ورفاقه المتبقون أن يهاجموه أثناء نومه:

«فنهضنا وقمنا وأخذنا سيخين من حديد من الأسياخ المنصوبة ووضعناها على النار القوية حتى احمرَّا احمرارًا وصارا مثل الجمر، وقبضنا عليهما قبضًا بقوتنا وعزمنا فأدخلناهما في عينيه وهو نائم فانطمستا، وصاح صيحة عظيمة فارتعبت قلوبنا. ثم قام من فوق المصطبة بعزمه وصار يفتش علينا ونحن نهرب منه يمينا وشمالا ولم ينظرنا وقد عمي بصره... فعند ذلك قصد الباب وهو يحبس وخرج منه وهو يصيح، ونحن في غاية الرعب منه، وإذا بالأرض ترتج من تحتنا من شدة صوته... ثم رجع ومعه أنثى أكبر منه وأوحش خلقة» (ألف ليلة وليلة ج2، ص 14)، ليتمكن بعدها **السندباد** ورفاقه من الوصول إلى سفينتهم نازلين بها إلى البحر قبل أن يهاجمهم

العملاقان، «**ومع كل واحد منهم صخرة عظيمة وصاروا يرجموننا بها إلى أن مات أكثرنا من الرجم وبقي ثلاثة أشخاص أنا واثنان**» (ألف ليلة وليلة ج2، ص14).

تعتمد هذه القصة في الكثير من زوايا تكوينها على الأثر الميثولوجي لملحمة **الأوديسة** بدءًا من ثيمة الرحلة التي تتوافق مع رحلة **أوديسيوس** بأنها بحرية المسار، وتقف في كل مرة عند جزيرة ليواجه بطلها حادثًا ما، ولاشك بأن مواجهة **السندباد** للعملاق كانت هي الأقرب في المضمون ورسم الحدث والشخصيات بما واجهه **أوديسيوس** عندما ينزل ورفاقه إلى جزيرة العملاق **بوليفيموس** ومن ثم إلى كهفه، لتتم بعدها محاورة بين البطل اليوناني والعملاق تنتهي بهجوم الأخير عليهم:

«**قلتُ هذا، ولكنه لم يجب من قسوة قلبه، وإنما وثب وانقضَّ على رفاقي وأمسك باثنين منهم، وقذف بهما إلى الأرض كالدمى فتدفق المخ خارج رأسيهما على الأرض فبللها، ثم قطعهما جزءًا جزءًا وأعد منهما عشاءه، وهكذا التهمهما كما لو كان أسدًا يسكن الجبال غير تارك منهما شيئًا**» (هوميروس، 2017م، ص235).

واستمر على هذه الحال حتى قرر **أوديسيوس** القضاء عليه، فينعكس ما سيفعله على قصة **السندباد** بأن تم تضمين ذات السياق في طريقة القضاء على العملاق أيضًا، «**لقد أمسكوا بوتد الزيتون المدبب الطرف، ودفعوه في عينه، وبينما ارتميت أنا بثقلي عند طرفه، وأخذت أديره، وكما يثقب المرء السفينة بالمثقاب... هكذا أمسكنا بالوتد الناري الطرف، وأدرناه في عينه، وتدفق الدم حول القضيب المحمَّى... فأخذ العملاق يطلق الصراخ عاليًا مدويا بفظاعة، وطنَّ الصخر من كل جانب وإذ استولى علينا الفزع والذعر انكمشنا في ناحية... وصار يلوّح بذراعيه بوحشية. وبعد ذلك أخذ ينادي السيكلوبيين القاطنين حوله في الكهوف وسط المرتفعات الشديدة الرياح، فسمعوا صياحه وهبّوا لنجدته من كل حدب وصوب**» (هوميروس، 2017م، ص238)، ليهرب بعدها **أوديسيوس** ورفاقه من **السايكلوب** ويكشف **أوديسيوس**

عن هويته ليهاجمه **بوليفيموس** بصخرة «**هكذا قلت، فزاد حنقًا في قلبه، وكسر قمة جبل شامخ وطوَّح به نحونا، فسقطت أمام السفينة القاتمة الحيزوم، وماج البحر من جراء سقوط تلك الصخرة، وكان ارتداد الماء المزاح أشبه بفيضان من الأعماق**» (هوميروس، 2017م، ص241).

وكما هو ظاهر، فتجلّي الملحمة اليونانية في قصة **السندباد** داخل جزيرة العملاق تكمن في محاور عدّة، منها التشابه بين الوحشين من ناحية الهيئة ورسم ردود أفعالهما، كما التشابه بين ما فعله **السندباد وأوديسيوس** في قتل العملاقين والكيفية التي اعتمداها، بفقء عين الوحش مع اختلاف الأدوات في ذلك إذ «**نرى التشابه هنا في آلية القتل وأداة القتل التي كانت متشابهة على نحو كبير جدًا، حتى في عملية التهيئة والتحضير، فكان بإمكان السندباد ورفاقه أن يستخدموا السيخ المعدني دون أن يحمّوه بالنار**» (الوزّان، مؤمن، 2021م). يكتمل التجلّي الميثولوجي بعد ذلك برجم سفينة **السندباد** بالحجر كما رُميت سفينة **أوديسيوس**، ومن ثم اكتمال انعكاس الثيمة القديمة في قصة **السندباد** بعد أن يرحل عن المكان وقد خسر الكثير من رفاقه كما هو حال البطل اليوناني.

2 - الكائنات المركّبة والمخلوقات الميثولوجية:

لا تكتفي الرموز اليونانية بالتجلّي في **ألف ليلة وليلة** ضمن علاقة التقارب ما بين رحلتي **أوديسيوس والسندباد البحري** فحسب، بل تأخذ الإشارات الميثولوجية المنعكسة منها بالظهور بشكل متفرق ومُختلف كلّما أوغلنا في قصص الليالي، من ذلك على سبيل المثال لا الحصر ما يتم تكرار حضوره من الكائنات المُركّبة التي تنتمي للميثولوجيا اليونانية، والتي تُعد علامة واضحة لوجود تمثيلات حقيقية لها إثر تشابه التفصيلات الدقيقة لهذه الكائنات من ناحية هندسة تركيبها وهيئتها وخصالها وما نجده مُتمظهرًا في الكثير من الكائنات الواردة ضمن حبكة قصص الليالي.

نبدأ هذه التمظهرات بـ **البيجاسوس Pegasus**، وهو الحصان المُجنح القادر على التحليق الذي أشرنا إليه سابقًا، فتنعكس معطياته على حكاية الفرس الطائر في **ألف ليلة وليلة** وبالتحديد عن اختراع من النحاس مُصمم بهيئة فرسٍ له القدرة على التحليق ويكون محورًا للعمل، وحاملاً للأمير الذي يخوض مغامراته على ظهره في قصة **الحاكم ذي الثلاث بنات** ذلك «**أن ابن الملك لما فرك الزر الأيسر تناقصت حركات الفرس من الصعود إلى الهبوط ولم تزل هابطة به إلى الأرض قليلًا قليلًا محترسًا على نفسه فلما نظر ابن الملك ذلك وعرف منافع الفرس امتلأ قلبه فرحًا وسرورًا**» (ألف ليلة وليلة، ص 600).

لاينتهي هنا ذكر المخلوقات الميثولوجية الغريبة ذات الجذر اليوناني في **ألف ليلة وليلة**، ففي قصة **مدينة النحاس** تصل حملة الاستكشاف العجائبية بقيادة شخصية **موسى بن نصير** (و 640 م – ت716 م) الخيالية، إلى أسوار تلك المدينة حيث تتجلّى لنا **السايرينات**، التي تُذكر في الميثولوجيا اليونانية بأنهن عرائس البحر القاتلات اللواتي يغوين البحارة بغنائهن ليقفزوا صوبهن غرقا (Smith, William / Marindin, Eden,1904, p 879).

هذا الدور في حكاية **مدينة النحاس** تُمثله الحوريات القاتلات اللواتي يشرفن على طرف سور المدينة لإغواء من يتسلقه بأن يرمي نفسه من فوق السور واهمًا بأنه يتجه نحو أحضانهن، فيقع في تلك المكيدة إثنا عشر رجلاً حتى ينجح شيخ القافلة في التملص من الفخ ليرجع لقائد الحملة قائلاً: «**لما حصلت أعلى السور رأيت عشر جوارٍ كأنهن الأقمار وهن يشرن بأيديهن أن تعال إلينا وتخيل لي أن تحتي بحرًا من الماء فأردت أن ألقي نفسي كما فعل أصحابنا فرأيتهم موتى، فتماسكت عنهم وتلوت شيئًا من كتاب الله فصرف الله عني كيدهن**» (الف ليلة وليلة ج2، ص 49).

إذا عُدنا إلى الميثولوجيا اليونانية سنجد أن **السايرينات** يمتزن بصوتهن الذي

يغوي العقول ويُغري الأنفس و «**يأخذ بيد البحّار شـــاء أو لم يشـــأ إلى مرافئ الموت عند صخور لاترحم**» (أبو عودة، هشام، 1984م، ص26)، وهذه المعادلة التي تجمع الصوت المغري القاتل القابع في بيئة مائية تحكم الشـــبه الواضح بين ما جاء في قصة **موســـى بن نصير** وجنوده داخل الليالي وما واجهه سابقًا أبطالُ الميثولوجيا اليونانية أمام تلك المخلوقات، التي لاتكشـــف عن وجودها في **ألـــف ليلة وليلة** وفق هذا النمط فقط، فبعيدًا عن ذكر **الســـايكلوب** ذي العين الواحدة الذي كشـــفنا عن تمظهره وطبيعة تواجده في قصة **السندباد**، وبعيدًا عن **العنقاء** أو **الفينيكس Phoenix** التي لم نذكرها لأنها لاتنتمي في جذورهـــا إلى الميثولوجيا اليونانية فقـــط ،(van den Broek.R,1972, p59) فســـنجد أن هناك مخلوقات أخرى من قصص اليونـــان القديمة تأخذ مكان الصدارة في عكس تأثيرها على شـــخصيات **ألـــف ليلة وليلة** من ذلك على ســـبيل المثال لا الحصر **إيكيدنا Echidna**، أم الوحوش التي عُرفت بأنها امرأة خالدة بنصفٍ علوي بشري ونصف سُفلي يتمظهر بجسم أفعى، تقبع وتسكن كهفًا مع باقي أبنائها من الكائنات المُفترســـة والنســـــــاء ذوات التركيب الثعباني (Brenda, 2008, p91, Rosen)، وقد رصدنا التأثر الكبير بهذه المخلوقة في رســـم شـــخصية **ملكة الحيات** الواردة في قصة **حاســـب كريم الدين**، وفي قصة **بلوقيا** أيضًا ضمن قصص الليالي، أكان ذلك التأثر متعلقًا بالتركيبة الجسمانية المقســـومة بين البدن الإنساني والطرف الثعباني، أم كان التأثر في تشكيل المكان الذي تسكن فيه **ملكة الحيات** والقدرات التي تختص بها، ففي قصة **حاسب كريم الدين** يلتقي البطل بها بعد أن يُرمي في ظلمة الجُب ليحفر في قعره حتى يصل إلى ما يشبه التشكيل الكهفي المكون من دهليز يسبق بحيرةً ينتصف فيها تلٌ غريب يحوي لاحقًا عرشُ الملكة، «**وبعد ساعة أقبلت عليه حية عظيمة مثل البغل وعلى ظهر تلك الحية طبق من الذهب وفي وســـط ذلك الطبق حية تضيء مثل البلور ووجهها وجه إنســـان وهي تتكلم بلسانٍ فصيح، فلما قرُبت من حاسب كريم الدين سلّمت عليه فرد الســـلام. ثم أقبلت حية من تلك الحيات التي فوق الكراسي**

إلى ذلك الطبق وحملت الحية التي فوق وحطتها على كرسي من تلك الكراسي» (ألف ليلة وليلــة ج1، ص739)، وهذا التصوير عمّا يُحيط مكان **ملكة الحيات** من غموض داخل تجويفات مُظلمة مع الكائنات المفترســة الغريبة إنما يستقي تركيبه من صورة الكهف الذي تسكنه **إيكيدنا** آنفة الذكر، مع الكائنات المُرعبة اتي انبثقت منها.

أما ما يتعلق بالخصال التي انحدرت من ملكة الأفاعي اليونانية إلى ملكة الحيات العربية، فأبرز ما يُمكن رصده هو ســمة الخلود التي تُلازم **إيكيدنا** لتتجلّى في خلود **ملكة الحيات** وبيان معرفتهــا للنباتات التي تبث هذه الخصلة في المخلوقات الباقية، إذ ينكشــف ذلك بعد أن تحاور **بلوقيا** وصاحبه ناصحةً إياهما بأخذ تلك النبتة، «**لو أخذتما من العشــب الذي كل من أكل منه لايموت إلى النفخة الأولى وهو بين تلك الأعشاب لكان أنفع لكما من هذا الذي أخذتماه فإنه لايحصل لكما منه مقصود**» (ألف ليلة وليلة ج1، ص 743).

وبشــكلٍ عام فمن المُلاحــظ أن الليالي قد أوردت الكثير مــن الكائنات المُركبة أو الممســوخة في حكاياها حتى لكأن انقلاب الإنســان إلى مخلوقٍ آخر أصبح ثيمةَ ومحورَ بعض القصص كما حكاية «**الصيــاد والعفريت** «التي زخرت بهذا النوع من التحولات، فيُمســخ ابن البطل وزوجته إلى عجل وبقرة من طرف زوجته الأخرى «**وكانت بنت عمي هذه الغزالة تعلمت السحر والكهانة من صغرها فسحرت ذلك الولد عجلًا وســحرت الجارية أمه بقرة**» (ألف ليلة وليلة ج1، ص14) وتُمسخ هي الأُخرى غزالة.

من باب موضوعي لايُمكن حصر أصل تشكيل هذه التحولات وربطها باليونان فقط، ذلك أن مفهوم المَسخ موجود وحاضر في أغلب القصص القديمة حول العالم (أوفيــد، 1992م)، وبالتالي فقد رُفــدت الليالي بمصادر متنوعة لهــذا المفهوم دون اشتراط أن يكون منحصرًا بتأثير الميثولوجيا اليونانية عليها.

النتائج:

يخلُص هذا البحث إلى بعض النقاط التي توضّح مدى تواشج عناصر الميثولوجيا اليونانية في حكايات **ألف ليلة وليلة**، وأهمها:

1 – آلَ الانسجام الحضاري والامتزاج المعرفي في الحواضر العربية بعد عصر التدوين إلى تشرّب ثقافة المنطقة من مناهل عدة مُنتجة للنهضة الفكرية والعلمية، فكانت الترجمة إحدى تلك المناهل التي آلت نتاجاتها إلى انتقال الرؤى والأفكار من اليونان إلى الثقافة العربية بوجهٍ عام، و**ألف ليلة وليلة** على وجه الخصوص، وإن بشكلٍ أقل إذا قورن بتأثير ثقافات أخرى.

2 – يؤكد الكثير من الباحثين على أن هيكل **ألف ليلة وليلة** يُعد مزيجًا ثقافيًا متنوعًا لم يخلُ من تأثره بالقصص اليونانية القديمة، كما باقي المؤثرات الحضارية المختلفة التي نسجت بدن الليالي القصصي.

3 – يتحدد مفهوم التأثر بالميثولوجيا اليونانية في الليالي وفق مسارين، الأول هو تشابه عناصر الحبكة وثيمة الرحلة في أعمال **هوميروس** ولاسيما **الأوديسة** ببعض الحكايات السحرية في الليالي كحكايات **السندباد** وقصص ومغامرات **بلوقيا**، أما المسار الثاني فهو تناص وتمظهر الكثير من أشكال المخلوقات والكائنات المُركبة الواردة في الميثولوجيا اليونانية داخل **ألف ليلة وليلة**، ووضوح تجلّيها في قصص كثيرة كما في قصص **حاسب كريم الدين** أو قصة **السندباد** آنفة الذكر.

المصادر والمراجع

أ – المصادر العربية:

الكُتب:

– إبراهيم محمد علي مرجونة، دراسات سياسية وحضارية في المشرق الإسلامي، دار التعليم الجامعي، مصر، 2021م.

– إحسان عباس، ملامح يونانية في الأدب العربي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، ط3، 1993م.

– أحمد حسن الزيّات، في أصول الأدب محاضرات ومقالات في الأدب العربي، دار الكتب العلمي، لبنان، 2022م.

– ألف ليلة وليلة، دار صادر، بيروت، ط2، مج1، مج2، 2008م.

– إرشيد يوسف أبو ارشيد، الحضارة الإسلامية/ نظم، علم، فنون، مكتبة العبيكان للنشر، السعودية، 2005م.

– أوفيد، مسخ الكائنات، ترجمة وتقديم: د. ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط3، 1992م.

– داود سلّوم، دراسات في الأدب المقارن التطبيقي، منشورات وزارة الثقافة العراقية، 1984م.

– ديوان ابن الرومي، دار الكتب العلمية، لبنان، ج2، 2009م.

– زكي نجيب محمود، عربي بين ثقافتين، دار هنداوي للنشر، مصر، 2021م.

– سليمان البستاني، الإلياذة / هوميروس، دار القلم لنشر والتوزيع، بيروت، 2020م.

– سهير القلماوي، ألف ليلية وليلة، دار المعارف، مصر، 1959م.

– عباس محمود العقّاد، ابن الرومي حياته وشعره، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، 2022م.

– عمر فاروق الطباع، ألف ليلة وليلة، دار القلم، بيروت، لبنان، ط1، 1993م.

– عمر فاروق الطبّاع، الليالي في إطار الأدب القصصي / مقدمة لألف ليلة وليلة، دار القلم، لبنان، مج1، ط1، 1993م.

– فراس السواح، دين الإنسان – بحث في ماهية الدين ومنشأ الدافع الديني، منشورات دار

علاء الدين، سوريا، دمشق، 2003م.

- مازن طلال ناصر، المنظومات التعليمية في الشعر العباسي حتى نهاية القرن الرابع الهجري، دار الأكاديميون للنشر، 2016م.

- ماكس إس. شـــابيرو، رودا أ. هندريكس، مُعجم الأســـاطير، ترجمة: حنا عبود، دار علاء الدين للطباعة والنشر، دمشق، 2018م،

- محمد فتحي أبو بكر، ألف ليلة وليلة (نســـخة حديثة)، منشـــورات الدار المصرية اللبنانية، 2018 م.

- موسى سليم، الأدب القصصي عند العرب، دار الكتاب، لبنان، 1950م.

- هوميروس، الأوديســـة، ترجمة:أمين ســـلامة، مؤسســـة هنداوي للنشر والتوزيع، مصر، 2017م.

- هيثم هلال، أساطير االعالم، دار المعرفة للطباعة والنشر، لبنان، 2004م.

- يُسري عبـــد الله، جماليات الرواية العربيـــة، أبنية السرد ورؤية العـــالم، دار بدائل للطباعة والنشر، مصر، 2018.

المجلات والدوريات:

- جابر عصفور، مائة عام على تعريب إلياذة هوميروس، مجلة العربي، الكويت، ع 545، 2004 م.

- فخري ابو الســـعود، الأثر اليوناني في الأدب العربي، مقال منشور في مجلة الرسالة الأدبية، مصر، ع49، ت 11 – 06 – 1934م،

- مصطفى الكيلاني، مراجعة كتاب مدخل إلى الأدب المقارن وتطبيقه على ألف ليلة وليلة لـ د.محمد طرشونة، مجلة الآداب العراقية، ع 7 – 8، ت 01 – 07 – 1988.

- هشـــام ســـليم أبو عودة، عروس البحر وأحلام السندباد، مقال منشـــور في مجلة الفيصل السعودية، ع92، تشرين الثاني 1984م.

المواقع والصحف والكُتُب الإلكترونية:

- ألفة خليفي، التمثلات الأســـطورية والخرافية بين الأدب و التشـــكيل: «رسالة الغفران» نموذجًا، مقال منشور في موقع **بوابتي** الإلكتروني بتاريخ 26 – 03 – 2015م، على الرابط:

https: / /myportail.com /actualites – news – web – 2 – 0.php?id=6937.

- سامح عســكر، أصول قصة الســندباد البحري، مقال إلكتروني منشور على موقع الحوار المتمدن بتاريخ 23 / 9 / 2020، على الرابط:

https: / /www.ahewar.org /debat /show.art.asp?aid=692920.

- ســامي عبد الوهاب بطة، بين الأسطورة والحكاية الشــعبية، مقال منشور على موقع آفاق الإلكتروني بتاريخ 14 مارس 2013م، وعلى الرابط:

https: / /kenanaonline.com /users /samibatta /posts /515286.

- محمــد محمد كَذلَك، الليالي العربية – ألف ليلة وليلة، كتاب إلكتروني منشــور من المؤلف نفسه وتتواجد نسخة منه على مكتبة google بالرابط:

https: / /www.google.iq /books /edition /%D8%A7%D984%%D984%%D98%A%D984%%D98%A_%D8%A7%D984%%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D98%A%D8%A9_%D8%A3%D984%%D981%_%D984%%D98%A

- منير معلوف، العلاقة بين الأدب العربيّ والأدب اليونانيّ، مقال منشــور في موقع Blogger الإلكتروني بتاريخ 20 – 07 – 2011، على الرابط:

https: / /mounirmaalouf.blogspot.com /201107 / /blog – post.html.

- مؤمن الوزّان، ما بين الأوديسة وألف ليلة وليلة، مقال إلكتروني منشور على صفحة الكاتب بتاريخ 17 نوفمبر، 2021 م على الرابط: https: / /muminalwazan.com/ 1753

ب – المصادر الغربية:

References

- Brenda Rosen, The Mythical Creatures Bible, The Definitive Guide to Legendary Beings Volume 14, Sterling Publishing Group, USA,2008.
- Finch, Peter, The new Elizabethan reference dictionary,1923, published by George Newness Ltd. London,
- Hume, Kathryn, «Fantasy as a Function of Form», in Fantasy and Mimesis: Responses to Reality in Western Literature, 1984, New York, N.Y.: Methuen.
- Marchant, John, A New Complete English Dictionary, London: Printed for J. Fuller, 1970 / the «POLY MYTHY definition.

- R. van den Broek, The Myth of the Phoenix, According to Classical and Early Christian Traditions, E. J. Brill for publishing, Netherland, 1972.
- Strauss, David Friedrich «Natural Explanation of the Rationalists—Eichhorn—Paulus», in The Life of Christ, or A Critical Examination of His History,1843, 2nd American edition, New York, N.Y.: Re − published by G. Vale, at the Beacon Office
- William Smith A Classical Dictionary of Greek and Roman Biography, Mythology and Geography, George Eden Marindin, J. Murray for publishing, 1904.